

50 هو أعلم بك

شريف طه يونس

اني بلهفة وبدخلي ارجو النجاة عمرا في الحياة قلبي اتيت ازحف طالما امداد قلبي بالحياة يوم تبصر عيني بنوره وحي تكامل في فلو استحضر المرء ان هذا الكتاب من لدن حكيم عليم. لو استحضر بس من الكتاب ده ايه؟ من - [00:00:05](#)

الرب سبحانه وبحمده ان مين اللي انزل لك الكتاب ده اللي هو اعلم بك من نفسك. الا اعلم من خلق وهو اللطيف الخبير هو اعلم بك اذ انشأكم من الارض واذا انتم جنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم من اتقى. الوحيد اللي معه قصة حياتك من الف الياء الله وحده - [00:01:33](#)

ولا انت حتى معك قصة حياتك كلها. لان في بعض فصولها غاب عنك. عشان كده انت حتى نفسك لو خططت لنفسك خطتك بتبقى فاشلة لو حببت تحط لنفسك تصور تصورك بيبقى ايه؟ خطأ. لان انت مش اعلم بنفسك مين اللي خلقك. لان فيه من فصول حياتك ما غاب عنك. هو - [00:01:53](#)

حد فاكرو اول سنة من عمره كان شكلها ازاي وتاني سنة ايه اللي حصل له وتالت سنة اهله كان بيعاملوه ازاي وايه اللي كان بيحصل مش تفتكر اصلا. انت فاكرو الفترة اللي انت كنت في بطن امك فيها امك كانت بتسمع ايه - [00:02:13](#)

وكانت بتتفرج على ايه وكانت بتتكلم ازاي وكانت حالتها النفسية عاملة ازاي كل ده بيأثر في تكوينك في الاخير. ليس هناك احد قط اعلم بك من الله سبحانه وبحمده ربكم اعلم بكم. ان تكونوا صالحين فانه كان الاوابين غفورا. ما حدش اعلم بك من اللي خلقك سبحانه وبحمده. فلك ان تتصور ان هذا الكلام الذي بين يديك اليوم - [00:02:23](#)

هو كلام الرب سبحانه وبحمده. لو اعلم بك منك. اعلم بخلقه من كل احد. فلو لو تصور المرأة هذه مسألة هذا كافي في ان يعتني بهذا الكتاب عناية تليق به. كافي في انه يدرك حاجته لكل حرف من - [00:02:43](#)

اخرسي كيفي انه يقف مع كل حرف ويقول لأ طب بتوصني به يا رب! طب انا المفروض اعمل ايه! طب اعمله ازاي! مش اللي احنا بنعمله النهاردة ده! انا احنا احنا مش مستحضرين دي. انت مش مستحضر فكرة ان انت انما جئت الى هذه الدنيا. والله سبحانه وبحمده لم لم يخلقك ليخلقك سدى - [00:03:03](#)

لم يتركك هملا فحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم هنا لترجعون. ايحسب الانسان ان يترك سدى. حاشا سبحانه وبحمده ربه سبحانه وبحمده في هذا الكتاب بين لك ما يريد منك. ما يريد منك ان تفعل ما يريد منك ان تترك. ما يريد منك ان تعتقد ما يريد منك ان تتخلق به - [00:03:23](#)

وانت كل علاقتك به وقفت فين؟ كل هذا انما هو مرهون بان الانسان مش مدرك على الحقيقة. قدر هذا الكتاب وحاكمة هذا الكتاب على كل ما سواه وهيمنة هذا الكتاب على غيره. هو مهيم على غيره من الكتب. فكيف لا يكون مهيمنا على غيره - [00:03:43](#)

من انتاجات البشر التي بعضها زبالات. كيف لا يكون مهيمنا على غيره؟ فاستحضر المرء للمسألة دي وانك لتلقن القرآن من لدن من لدن حكيم عليم. حين تتعاقب الحكمة مع العلم - [00:04:03](#)

يدرك المرء قدر هذا الكتاب العزيز. استحضر المرء للمسألة دي نفسها. ربنا فيما يتعلق بالكتاب من اكثر الاشياء التي عند حديثه عنها سبحانه وبحمده وصف ان كل ما يتعلق بها انه على مقتضى الحكمة. قل له ربنا في سورة الزمر. ومن الملاحظات - [00:04:23](#)

ان الكلام ده حاضر جدا في الايه؟ فيما يسمى بالحوامين. يعني في صدارة الحواميم ربنا يؤكد على ان الكتاب تنزيل من حكيم يقول ربنا في مطلع سورة الزمر تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. احنا عندنا حتى درس -

اول درس بنعلمه لولادنا في المتدبر اسمه الرسالة القرآنية. اللي هو عشان يعرفوا ماهية المصحف. عشان ما يعيشوش زينا كده يبقى عمره اربعين سنة ولا خمسين سنة. ويتصور ان علاقته بالمصحف انه عبارة عن ايه - [00:05:03](#)

الكتاب اللي هو اللي هو بنحفظه حرف الحسن والحسنة وعشر امسلها اللي هو الكتاب بتاع الطقوسية. كتاب للايه؟ هو للاخرة مش للدنيا ما ما الدنيا دي ما لهاش دعوة. الدنيا دي بقى يعيشها زي ما يقول - [00:05:13](#)

الشيخ فلان زميل الشيخ قل ان زي ما تصوراتي زي ما اسمع في التليفزيون زي ما قرينا وكل واحد بيلطش. لا هم لازم يفهموا من الاول ان القرآن رسالة من الله اليه. الذين يبلغون - [00:05:23](#)

الله ويخشون ولا يخشون احدا الا الله. الحسن كما يقول الا ان من كان قبلكم فقهوا ان القرآن رسائل من ربهم. فكانوا يتدبرونها بالليل ينفذونها بالنهار. فقلنا لازم الاولاد يفقهوا كده. فعاملين لهم اول وحدة كده اسمها الرسالة القرآنية. الولد بي فهم ان القرآن ده رسالة من

الله اليه - [00:05:33](#)

ربنا اختار لها في طريق ارسالها اكمل خلقه. اختار لها اكمل الملائكة. نزل بها على فاكمل الرسل اكمل الرسل اعلمها لاكمل البشر بعد الانبياء. سلسلة ذهبية. اتي هي لو صح التعبير. حتى تصل اينا في الاخير - [00:05:53](#)

وهذه الرسالة بنفهمه بقى انت ربنا ارسل لك الرسالة. ابوك بعث لك رسالة امك بعثت لك رسالة. مش مش الكلام ده له سبب؟ ليه ربنا ارسلنا القرآن؟ طيب هو دلوقتي الرسالة اللي بتيجي لك دي تتعامل معها ازاى؟ مين اللي ارسل لك الرسالة؟ فاحنا واجبنا الرب

سبحانه - [00:06:13](#)

ده في مسألة ارسال القرآن الكريم انزال القرآن الكريم بيصف نفسه بمجموعة صفات. تمام؟ في مسألة انزال القرآن الكريم وارسال القرآن الكريم ربنا وصف نفسه باوصاف منها العزة منها الحكمة. فمنها وصي الحكيم. ان - [00:06:33](#)

اولادنا ويا ريت احنا ككبار نفهم. ان الرب اللي ارسل لنا الرسائل دي هو رب ايه؟ حكيم ازاى ان انت استحضر في قلبك حكمته؟ حكمة الرب سبحانه وبحمده. الحكمة اصلا في الارزاق. تخيل معي ان البشر - [00:06:53](#)

تركوا بغير كتاب. تخيل والله ان احنا تركنا بغير كتاب. وكل اللي في القرن في القرآن ده كان مطلوب من حضرتك ان انت تعمل ايه؟ ان انت تصل اليه بمفردك بالبحث والتقصي. والله العزيز كنا اتمرمطنا - [00:07:13](#)

لذلك او لم يكفهم انا انزلنا اليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك رحمة وذكرى واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة اعظكم به. اذكروا اذكروا اذكروا - [00:07:33](#)

انا مش عارفه لأ اذكره زي الذكر دايم بييجي في مقابل الاله اذكروا الاله الله لان دي حاجة فيها تجاوز للشكر. احنا ما بنتكلمش عن الشكر. الذكر ده ذكر قلبي وذكر قلبي وذكر قلبي - [00:07:43](#)

اذكروا حدثوا بتلك النعمة. اثنوا على الرب بها. نعمة واي نعمة. واذكروا نعمة الله عليكم. لو انت تتصور يعني لو ان الرب سبحانه وبحمده تركنا كده احنا مع نفسنا بقى كده. كل واحد يلا لو ان - [00:08:03](#)

الكتاب ما نزلش بالحكمة والاحكام ده. كيف سيكون حالنا؟ كيف يكون حال البشرية؟ والله الذي لا اله الا انا كلما كده ما تخيل شكل الناس اللي يعني حتى احنا في السلسلة بتاعة رسايل الفجر دي الحمد لله يعني حوالي ثلاث مواسم يعني ممكن نكون وصلنا مية حلقة حتى الان. كل رسالة مشكلة مشكلة موجودة - [00:08:23](#)

شف شكل البشرية في في لما لما يجيدوا عن الوحي شكلها عامل ازاى؟ ولذلك من يعني من المحزن من ان يكون الامر كما قال طرفة ابن العبد كالعيس في البيداء يقتلها الظمأ والماء فوق ظهورها محمول. من المحزن ان يكون الامر كذلك. ان انت يكون - [00:08:43](#)

حل مشكلاتك فين؟ على موبايك. في جيبك. الحب ان المحزن في الحقيقة. فيتخيل المرأة لو ان الامر فمن حكمة الرب سبحانه وبحمده ان يرسل هذا الكتاب. بهذا الاحكام وبهذه الحكمة - [00:09:03](#)

- [00:09:23](#)